البرازيل : الحركات الإجتماعية تغير الإستراتيجية لعهدة لولا الثانية.

ستغير أهم الحركات الإجتماعية البرازيلية في 2007 إستراتيجية العلاقة مع حكومة الرئيس لويز إنيسيو لولا داسيلفا Luiz Inicio Lula Da Silva، من الحزب اليساري، حزب العمال، من أجل عهدته الثانية. ستقود هذا التغيير الحركات الفلاحية كحركة العمال الريفيون بلا أرض وكذا حركة الفلاحين الصغار وذلك " لتسجيل مشكلة الإصلاح الفلاحي في جدول الحكومة " كما أعلنته إلسا نيفيا Elsa Nivia في إذاعة العالم الحقيقي، من التنسيقية الوطنية لحركة العمال الريفيون بلا أرض وماريا تافاريس Maria Tavares ، من المديرية الوطنية لحركة الفلاحين الصغار.

يحضر الملتقى العالمي للسيادة الغذائية حوالي 15 ممثل من مختلف المنظمات والحركات البرازيلية، الذي يقام حاليا في سيلينغي Selingué ، قرية في أعماق مالي، وذلك لتقديم خبرات النضالات للإصلاح الفلاحي ولتنسيق الأعمال على المستويين المحلي والعام مع حركات أخرى تناضل من أجل السيادة الغذائية.

لقد راهنت الحركات الإجتماعية و الريفية، على حساب قول إلسا نيفيا Elsa Nivia خلال المرحلة الثانية لعهدة لولا LULA، على إستراتيجية حوار لتحقيق طلباتهم الأساسية، متنازلين عن تعبئاتهم وكذا إستعمارهم للأراضي غير المنتجة أو لمكاتب المعهد الوطني للإستعمار و الإصلاح الفلاحي.

إن " الإنتظار الكبير المخيب " الذي عاشته القطاعات الشعبية الريفية في محاولاتهم الحصول على ملكية الأرض، والقروض التي كان بإمكانها السماح لهم بقيادة أعمال الإنتاج بطريقة جيدة، يعتبر الحافز الذي يعطي القوة، ويحمس هذا التغيير في إستراتيجية الحركات الفلاحية.

تضيف ماريا Maria من حركة الفلاحيين الصغار مؤكدة أن " التوقعات كانت كبيرة والخيبة أكبر أمام الشيء القليل الذي قامت به الحكومة، بالرغم من عدم تأسيس العائلات بلا أرض، أو حتى الفلاحيين العائليين الصغار الذين لم يتلقوا المساعدات الأساسية للمحافظة على الإنتاج ".

ستعرف العهدة الثانية للولا LULA، وبسبب الوضع الراهن " العديد من التجمعات وكذا تحمس كبير للمطالب الشعبية". فقد قامت حركة العمال الريفيين بلا أرض سويا مع حركات فلاحية وشعبية أخرى، بإعداد جدول للنضالات للنصف الأول لسنة2007، والتي ستختتم بمناسبة المؤتمر الوطني، الذي سيقام في برازيليا شهر جوان.

أعلنت إيليسا نيفيا Elsa Nivia في إذاعة العالم الحقيقي: " نحن نحضر هذه السنة، لشهري مارس وأفريل تعميق للنضال وذلك بتجمعات كبيرة وشغل للأراضي. في حين أن الطلبات ستكون نفسها التي تدافع عنها حركة العمال الريفيين بلا أرض خلال الأعوام الماضية: التنديد بتقدم تفاوض المنتوجات الفلاحية، والمؤسسات الغذائية الكبيرة، وبطء تقسيم الأراضي وغياب سياسة دعم للفلاحين الصغار.

" إن إستراتيجيتنا حيال الحكومة ستكون الآن إستراتيجية (النثر والعصر) ". أعلنت كتابيا إيلسا نيفيا " لن نفعل مثلما فعلنا خلال الأعوام الماضية أين كان الحوار أولى وسائلنا، نحن الآن جاهزين للمضي قدما في مرحلة صراع " أضافت الزعيمة.